جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

مذكرة خارجية رقم (١٥٨٩)

عمالة الأطفال وأنعكاساتها على الأسرة المصرية

أعداد

أ.د. نادرة وهدان

أ. نبيلة غنيم

مايو ١٩٩٦

فهرس

الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
-	الفصل الأول : ظاهرة تشغيل الأطفال	٤
-	تمهيد	٥
-	المبحث الأول : مفهوم عمالة الأطفال	٥
-	المبحث الثانى: حجم المشكلة	٧
-	المبحث الثالث : التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال	١١
	الاتفاقيات الدولية وعمالة الطفل	١١
	الاعلان العالمى لحقوق الطفل	١٢
-	الفصل الثانى : أسباب ظاهرة عمالة الأطفال	١٩
-	تمهيد :	٢٠
-	المبحث الأول : زيادة عدد الأسرة الواحدة والهجرة من الريف والبيئة الأسرية	٢٠
-	المبحث الثانى : الأسباب الاقتصادية	٢٣
-	المبحث الثالث : الأسباب التعليمية	٢٨
-	المبحث الرابع : أثر العمل على الطفل	٣٠
-	الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	٣٣
	الحالة رقم ١	٣٦
	الحالة رقم ٢	٤٠
	الحالة رقم ٣	٤٣
	الحالة رقم ٤	٤٦
	الحالة رقم ٥	٤٩
	الحالة رقم ٦	٥٢

الحالة رقم ٧ ٥٥
الحالة رقم ٨ ٥٨
الحالة رقم ٩ ٦١
الحالة رقم ١٠ ٦٥

- جدولة محتوى مضمون دراسة الحالة وتحليلها ٦٩
- أولا : البيانات الأساسية عن الأطفال المشتغلين ٧١
- ثانيا : الطفل ودوره فى الاعالة ٨١
- ثالثا : الطفل والعمل ٨٩
- رابعا : العلاقات الاجتماعية للطفل المشتغل ١٠٨
- خامسا : هوايات الطفل المشتغل والترويح عنه ١١٨
- سادسا : اشباع الحاجات الأساسية للطفل المشتغل ١٢٦
- سابعا : عمر الطفل عند بداية اشتغاله ١٣٨
- ثامنا : لمحة انطباعية مجملة عن الطفل المشتغل ١٤١
- تاسعا : قالب نظرى - حالة افتراضية الأكثر شيوعا ١٤٥
- عاشرا : خاتمة الدراسة الميدانية ١٤٨

- الفصل الرابع : معالجة ظاهرة عمالة الأطفال ١٥١
- المبحث الأول : نحو مستقبل أفضل لعمالة الأطفال ١٥٢
- المبحث الثانى : برنامج لرعاية الأطفال العاملين ١٥٤
- المبحث الثالث : معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال ١٥٧
- المبحث الرابع : التدريب المهنى ١٦٨
- المبحث الخامس : حاجة الأسر للدعم ١٧٠
- الخلاصة والتوصيات : ١٧٢
- المراجع العربية ١٧٥
- المراجع الأجنبية ١٧٦

عمالة الأطفال وإنعكاساتها على الأسرة المصرية

الطفولة هى عماد المستقبل . فأطفال اليوم هم رجال الغد ونسائه وهم أساس التنمية وركيزة التقدم فى مجتمع الغد • وإذا تهاونا فى حق شريحة ما من شرائح مجتمع اليوم فإن مجتمع الغد هو الذى سيعانى من نتائج هذا التهاون •

والأسرة هى النواة الرئيسية للمجتمع ولب هذه النواة هم الأطفال . وهم الذين سوف يتحملون مسئولية هذا المجتمع فى القريب العاجل •

وإذا كان المجتمع والأسرة معا يسمحون بعمل عدد لايستهان به من الأطفال غير المعدين نفسيا أو بدنيا فإن أقل مايمكن أن يقدم هذا المجتمع لهم هو سن القوانين لحمايتهم وللحد من إنحرافهم ولتحديد الأعمال التى يقومون بها •

ولاتقتصر ظاهرة عمالة الأطفال على مصر وحدها بل هى ظاهرة تسود العالم أجمع . لكنها أخذت شكلا مأساويا ومكثفا فى دول العالم الثالث مما دعا المجتمع الدولى لمواجهة هذه المشكلة بالاتفاقيات تارة وبالندوات والتوصيات تارة أخرى والأبحاث والبرامج تارة ثالثة • وقد بلغت الاتفاقيات الدولية الخاصة بعمالة الأطفال خمسة عشر إتفاقية على مدى خمسين عاما تقريبا . إبتداء من عام ١٩١٩ وحتى عام ١٩٧٢ • فى عام ١٩٧٣ حدوث الإتفاقية الدولية رقم ١٣٨ يصاحبها التوصية رقم ١٤٦ وحلت هذه الاتفاقية محل كافة الاتفاقيات الأخرى • وتنص هذه الاتفاقية على أن الحد الأدنى لسن بداية العمل هو خمسة عشر عاما • ولما تحفظت بعض وفود الدول على أن هذا السن غير واقعى فى الدول النامية . ويغفل الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة فى هذه الدول فى هذا الوقت علاوة على أن بعض الدول تنهى تعليمها الاجبارى قبل هذا السن . فقد قبلت نفس هذه الاتفاقية إمكانية أن تحدد سن دخول العمل بأربعة عشر عاما بالنسبة للدول ذات الاقتصاد والتعليم غير المتطور بدرجة كافية • كما سمحت الاتفاقية أن تنص قوانين وتشريعات الدول الأعضاء على السماح للأطفال بالعمل فى سن ١٢ سنه الى سن ١٥ سنه فى الأعمال الخفيفة بشرط ألا تضر بصحتهم أو نموهم أو تؤثر على التحاقهم بالمدرسة

برامج تدريب (١)

وتهدف هذه الدراسة الى أولا : تحديد حجم المشكلة بالنسبة لمصر ، ثانيا : مدى إرتباط هذه الظاهرة بظاهرة التسرب من المدرسة ، ثالثا : التعرف على كافة التشريعات التى صدرت فى مصر لحماية هذه الشريحة من المجتمع ، رابعا : تحديد متطلبات هذه الفئة لصياغة بعض برامج الرعاية لها ٠

ولتحقيق الأهداف السابقة إعتمدت الدراسة على أسلوب المنهج وأسلوب دراسة العمالة التى ترصد لنا الصورة الواقعية لعينة البحث التى بلغت عشر حالات ٠ ولايفوتنى أن أنوه بأن الصعوبات التى أحاطت بالبحث تكمن فى أن الدراسات التى تتناول هذا الموضوع مازالت فى أول الطريق ولايتعدى عددها عدد أصابع اليد الواحدة على مستوى جمهورية مصر العربية . ونأمل أن ينال الموضوع مزيد من إهتمام الباحثين وتتكون الدراسة من أربع فصول ٠

الفصل الأول : ظاهرة تشغيل الأطفال ويتضمن ثلاث مباحث :
المبحث الأول : تناول مفهوم عمالة الأطفال وتضمن المبحث الثانى : حجم المشكلة ثم المبحث الثالث الذى تضمن كافة التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال ٠
الفصل الثانى : أسباب ظاهرة عمالة الأطفال وتضمن أيضا أربع مباحث ٠
المبحث الأول : زيادة عدد أفراد الأسرة والهجرة من الريف الى الحضر والبيئة السرية والمبحث الثانى : الأسباب الاقتصادية والمبحث الثالث : الأسباب التعليمية (التسرب من التعليم) والمبحث الثالث : الأسباب التعليمية (التسرب من التعليم) والمبحث الرابع أثر العمل على الطفل ، وقد خصص الفصل الثالث للدراسة الميدانية وتحليل بياناتها أما الفصل الرابع والأخير فقد تضمن خمس مباحث : المبحث الأول : نحو مستقبل افضل لعمالة الأطفال والمبحث الثانى برنامج لرعاية الأطفال العاملين والمبحث الثالث معالجة جذور ظاهرة عمالة الأطفال والمبحث الرابع التدريب المهنى والمبحث الخامس حاجة الأسر للدعم ٠

واخيرا تأتى الخلاصة والتوصيات ثم المراجع العربية والأجنبية .

---

(١) Mendelievich, Elias (ed) children at wark. Geneva. ILO, 1980, p.p.14.

١ - الفصل الأول

ظاهرة تشغيل الأطفال

١ - ١ المبحث الأول : مفهوم عمالة الأطفال ٠

١ - ٢ المبحث الثانى : حجم المشكلة ٠

١ - ٣ المبحث الثالث : التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال ٠

تمهيد :

إتجه الرأى الغالب الى تفسير ظاهرة عمالة الأطفال فى مصر ، والى إسناد الظاهرة لعوامل متعددة ، وللقول بأنها تتساوى وتتضافر جميعا لتكون محصلتها عمالة الأطفال . فى سن صغيرة حيث يلقى به فى سن مبكرة فى أعمال أقل ماتوصف بها هى أنها تحتاج الى طاقة تفوق طاقة الطفل بكثير فهناك الحرف الحرة مثل أعمال الورش الخاصة بميكانيكا السيارات وأعمال الحدادة والخراطة ٠٠ وما الى ذلك من أعمال عنيفة بالنسبة للطفل ، هذا بالإضافة الى المأجورين الذين يطلب منهم الطاعة العمياء فى مهن لايعرفون عنها شيء ، وبذلك تتسم طفولتهم بالقسوة التى يتلقونها فى تعليمهم المهنى وبالتشدد اللامحدود الذى لايسمح لهم بممارسة طفولتهم التى ينبغى أن يقضونها فى أمن وهناء ٠ أضف الى ذلك نتيجة بحث العمالة بالعينة لعام ١٩٨٨ (١) والذى يتضح منه أن أكثر من نصف مجموع العاملين والعاملات من الأطفال فى ج٠م٠ع لايتقاضون أجرا على أعمالهم بل يتدربون عليه مقابل المأكل ٠ وتزيد هذه النسبة فى الريف عنها فى الحضر وفى الفتيات عنها فى الذكور ٠

وسنتعرض فى هذا الفصل أولا الى تحديد مفهوم عمالة الأطفال فى المبحث الأول ثم معرفة حجم هذه المشكلة فى المبحث الثانى وأخيرا للتشريعات الخاصة بعمالة الطفل فى المبحث الثالث ٠

١ - ١ : المبحث الأول : مفهوم عمالة الأطفال :

لكى نتعرض لمفهوم عمالة الأطفال ينبغى علينا أولا أن نتعرض لتعريف الطفل ثم مفهوم العمالة ثم مفهوم عمالة الأطفال ٠

فالطفل : هو هذا الكائن الضعيف الذى يحتاج الى حماية أسرته وأبويه له ولابد لكى ينمو نموا طبيعيا أن يشعر بالطمأنينه والأمن فى حضن الأسرة والمجتمع ٠ وأن يشعر أنه محبوب من أبويه ومن الآخرين ٠ خلاصة القول أنه يحتاج الى الحماية من أجل نموه العقلى والبدنى والنفسى حتى يعبر مرحلة الطفولة بسلام لكى ينضم الى صفوف البالغين ثم ينضم الى المجتمع الأكبر الذى لابد أن يشعر بالإنتماء اليه منذ نعومة أظافره . يشعر أنه يتأثر به ويؤثر فيه ٠ أيضا تشترك كافة المؤسسات التعليمية

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء - بحث العمالة بالعينة لعام ١٩٨٨ ٠

والاجتماعية فى صياغة شخصيته ويحدد مدى نجاحها وكفاءتها فى مدى صلاحية أفراد المجتمع وتوازنهم النفسى • ولعل أهم هذه المؤسسات هى المؤسسة التعليمية التى هى المدرسة والتى يتعلم فيها الفرد كل مايدفعه الى الأمام ويحدد مساره الفعلى والبدنى والخلقى • وتقدم الدول هذه الخدمة لتوفير الظروف الطبيعية والمناسبة لتنمية ملكاته •

وقد تعرف الطفولة بعدد السنوات ولكن بعض المجتمعات قد تحدد اعتبارات مختلفة تميز بها مرحلتى الطفولة والبلوغ • فنى بعض المجتمعات لاتعتبر السن أساسا كافيا لتعريف الطفولة . بل قد يمثل أداء بعض الطقوس الاجتماعية والمسئوليات التقليدية متطلبات ضرورية لتعريف وضع الانسان كبالغ أو كطفل • وفى مجتمعات أخرى قد يبدأ دخول الطفل فى الحياة الإقتصادية والإجتماعية مبكرا . وقد يحدث تحوله من الطفولة الى النضوج بشكل ميسر وتدريجى بحيث يصبح معه من الصعب تحديد المراحل المختلفة للحياة بشكل واضح • ومن هنا لابد أن نعترف بأننا نتعامل مع مفهوم قد يعنى أشياء مختلفة فى مجتمعات مختلفة وفى مراحل زمنية مختلفة •

والعمالة : تختلف الآراء أيضا فى تعريف لفظ العمالة خاصة بالنسبة للأطفال يساعدون أسرهم فى المنزل منذ الصغر كما يساعدونهم فى الحقول وفى الأنشطة التجارية الصغيرة • إلا أن مساعدة الطفل لأسرته إن ظلت فى إطارها المحدود كمساعدة يقدمها الطفل فى وقت الفراغ دون أن تضطرة الى التخلى عن التعليم لاتدخل فى إطار مانعنيه بعمالة الطفل •

من جهة أخرى نلاحظ أن تعريف "العمل" الذى يستخدم عادة فى مسوح وتعددات القوى العاملة . يقوم على المشاركة فى القوى العاملة المأجورة بينما نلاحظ أن عمالة الطفل تقع أحيانا خارج هذا الإطار حيث قد يحصل الطفل على أجر عينى أو قد لايحصل على الإطلاق •

عمالة الأطفال (١) إذن هى :

---

(١) علا مصطفى - الأطفال العاملون الحاضر والمستقبل - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية - المؤتمر الدولى السابع عشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية - شعبة البحوث الاجتماعية - ابريل ١٩٩٢ ص٤

أى نشاط يقوم به الطفل ويعد مساهمة فى الإنتاج ، أو يتيح للبالغين أوقات فراغ أو يسهل عمل الآخرين أو يحل محل عمل الآخرين • وبناء على ماسبق اخترنا الحديث عن الأطفال العالمين (٦ - ١٤) سواء كانوا عاملين بأجر أو بدون أجر ، لدى أسرهم أو لدى الغير - .فيكفى أن الاحصاءات المتاحة لاتعبر عن الواقع بشكل كامل حيث توجد حالات لاحصر لها من التهرب ، بسبب مشروعية عمالة الأطفال بالإضافة الى وجود عمالة موسمية كثيرا مانقلت من الحضر •

١ - ٢ المبحث الثانى :حجم المشكلة :

كان الاطفال قبل الثورة الصناعية يشكلون نسبة كبيرة من العاملين فى مختلف القطاعات فهذا الوضع السىء الذى كان يعايشه هؤلاء الأطفال كانت فى نفس الوقت تجعل منهم مصدرا من المصادر الهامه فى زيادة دخل الأسرة • فلم يكن الأطفال فى ظل ذلك الوضع يشكلون عبء من حيث النفقات على حاجاتهم ونموهم بالمقارنة مع ماسوف يساهمون به فى دخل الأسرة ولأجل ذلك لم يكن الآباء يترددون فى إنجاب أكبر عدد ممكن من الأطفال غير أن تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية فى أوربا بإزدياد الوعى وقيام الثورة الصناعية وهجرة كثير من سكان البوادى الى المدن وحلول الأسرة الصغيرة محل الأسرة الكبيرة عمل شيئا فشيئا على تغيير إتجاه المجتمع نحو الطفل بحيث لم يعد ينظر اليه بإعتباره أداة إستثمار إقتصادى • وبذلك بدأ الطفل ينسحب شيئا فشيئا من سوق العمل والتشغيل ومع الإضطرابات التى عرفتها بداية الثورة الصناعية مع مارافقها من تنظيم دقيق لسوق العمل لأسباب إنسانية وتحت ضغط النقابات أصبح إستغلال الطفل شيئا فشىء ممنوعا ومحظورا فى كل القطاعات وبتعميم إجبارية التعليم الأساسى فإن الطفل إنسحب نهائيا من سوق التشغيل إذ أن وجود الطفل فى المدرسة لم يعد يسمح له بالمساهمة فى الإنتاج ووافق هذا التغيير فى وضع الطفل أن أصبح تعليمه والعناية به يتطلب نفقات ومجهودات مادية كبيرة وبخاصة فى الأسرة المتوسطة والغنية التى تطمح الى الوصول بأبنائها الى مستوى عال من التعليم فأصبحوا شديدى الحرص على تحديد الإنجاب (١) •

---

١) أنظر أحمد أوزى - الطفل والمجتمع - دراسة نفسيه إجتماعية - المغرب ١٩٨٨.

ولايمكننا فى الواقع تحديد رقم إحصائى ندعى أنه الرقم الحقيقى لحجم عمالة الأطفال فى كافة دول العالم ، وذلك نظرا لعدم مشروعية عمالة الأطفال من ناحية ولتهريبهم من الحضر خوفا من المسئولية • هذا بالإضافة الى أن المسئولية وأرباب المهن ينكرون تماما وجود المشكلة ، وبالتالى الكشف عن حجمها الطبيعى . لكننا نلجأ الى إحصاءات منظمة العمل الدولية التى قدرت منذ عدة سنوات لحصر عدد الأطفال الذين يعملون بشكل غير مستقر فى كافة أنحاء العالم • لقد قدرتهم المنظمة بنحو خمسين مليون طفل عامل • الا أن هذا الرقم يراه البعض مقللا من حجم هؤلاء الأطفال وأن الرقم الحقيقى يبلغ مائة مليون طفل عامل ، أو قد يصل الى ضعف هذا الرقم (١) • ويشير هذا الى ضخامة حجم هؤلاء الأطفال . ولكننا لانستطيع أن نضع أيدينا على الرقم الحقيقى • وتشيع عمالة الطفل فى دول العالم النامى . حيث وصلت أحجام عمالة هؤلاء الأطفال فى بعض البلدان الأفريقية الى ٢٠٪ من مجموع الأطفال . ويشكلون ١٧٪ من القوى العاملة • (٢)

أما الطفل فى الدول النامية : فينظر اليه كمصدر للرزق إذ مايزال إشتغال الأطفال حقيقةأساسية فى هذه الدول رغم كل المحاولات التى تمت للقضاء على هذا الوضع الإستغلالى اللاإنسانى للطفل • فالأطفال فى معظم هذه الدول ذات بنية إقتصادية زراعية يشكلون مساندة لايستغنى عنها فى أعمال الحقول لقلة الإنتاج وعدم دخول الميكنة الى قطاع هام منه . فدور الطفل هذا دور منتج بسبب النظام الزراعى المتبع. هذا النظام الذى يسعى الى مضاعفة العملية الزراعية للحصول على إنتاج أوفر يغطى إحتياجات الأسرة ويقدر تعدد الأيدى العاملة فى الأسرة بقدر مايزداد هذا الإنتاج الزراعى الذى يساهم الأطفال فى معظم أعماله (الرعى - الحرث - الحصاد) أما فى المدن فإن الأطفال لايشكلون نسبة هامه من السكان النشطين رغم تفشى البطالة فى صفوف الشباب فى سن العمل • ذلك أن معظم دول العالم الثالث بعيدة عن تعميم التعليم الأساسى لجميع أطفالها إذ أن ٤٠٪ من الأطفال الذين هم فى سن التعليم والتدريس الذين يحصلون على مقاعد بالمدرسة فى أفريقيا وحوالى ٥٠٪ الى ٦٠٪ فى آسيا وأمريكا اللاتينية وهذا يعنى أن حوالى النصف من أطفال هذه الدول يعيشون فى فراغ أو يلقى بهم فى سوق التشغيل ولعل هذا الوضع الاجتماعى والاقتصادى المتدنى

---

(٢) Child labour: a briefing manual . Genera, ILO. 1986. p.8.11
Ibid: p.p.12

يشكل بدون شك عرقلة أساسية فى طريق تطبيق القانون الذى يمنع إشتغال الأطفال إذ كثيرا مانجد أن الأطفال يختارون للعمل فى بعض المهن أو الحرف الصغيرة فى وقت لايجد فيه آباؤهم مكانا للعمل • ويزداد هذا الوضع تفاقما وحده فى الأسر الفقيرة التى يصبح فيها تعدد الأطفال المصدر الوحيد والأساسى لوقايتها من الجوع فيتعدد فيها الانجاب ويكثر بإعتبار الأطفال فى مثل هذه الحالة مصدر رزق،وما يعمل على تزكية هذا الوضع قلة الوعى فى أواسط هذه الطبقة الفقيرة والمحرومة مما يجعل نسبة الإنجاب مرتفعة جدا فى هذه الأوساط (١) •

وفى مصر : أكد تقرير المجلس القومى للسكان على واقع الأطفال المصريين الذين يمثلون ٤٥٪ من تعداد سكان مصر الى أن الأطفال اقل من ١٢ سنة يمثلون ٧٪ من حجم القوى العاملة أى أن ١,٥ مليون طفل يعملون دون السن القانونية ٥٢٪ منهم مصابون بالأنيميا و ١٢٪ لايلتحقون بالمدارس وبلغ عدد الأطفال الملتحقين بدور الحضانة ٤٪ من الأطفال فقط و ١٦٪ من الأطفال يولدون ناقصى الوزن لنقص الأغذية والتغذية وأن ٣٠٪ من الأطفال مصابون بأمراض الكبد نتيجة لرش المبيدات الحشرية •

وقد قدرت منظمة العمل الدولية عام ١٩٨٨ عدد الأطفال العاملين فى مصر أقل من ١٤ سنه بحوالى مليون ونصف مليون طفل (بالتحديد ١,٤٧٢,٦٠٠ مليون) يمثلون ٨,٢٪ من مجموع الأطفال فى هذه المرحلة العمرية (١) • وحسب مسح العمالة بالعينة لسنة ١٩٨٨ بلغ عدد الأطفال العاملين فى الفئة العمرية (٦ - ١٤ سنة) ١٢٠٩٠٠ طفل يمثلون ٧,٤٪ من مجموع العمالة فى مصر (٦ سنوات فأكثر حسب الجدول التالى :

---

(١) أحمد أوزى - الطفل والمجتمع • سبق ذكره • ص ٢٤٦.

(٢) انظر بثينه الديب - رسالة دكتوراه المرأة والطفولة - الجهاز المركزى للتعبئة العامه والإحصاء - القاهرة ١٩٩٣.

(١) Year Book of labour statistics. Geneva ILo, 1988.

جدول رقم (١٠)

مجموع الأطفال العاملين (٦-١٤) ومجموع العاملين (٦سنوات فأكثر)

ونسبة الأطفال العاملين الى مجموع العاملين فى السنوات

١٩٧٤ - ١٩٧٩ - ١٩٨٤ - ١٩٨٨

السنة	العدد بالآلاف		
	عدد الأطفال العاملين (٦-١٤)	مجموع العاملين ٦ سنوات فأكثر	نسبة الأطفال العالمين الى مجموع العاملين
مسح العمالة بالعينة ١٩٧٤	٨٢٧,٩	٩٤٦٩,٢	٨,٨٪
مسح العمالة بالعينة ١٩٧٩	٨٩٤,٩	١٠٥١٢,٩	١٠,٨٪
مسح العمالة بالعينة ١٩٨٤	١٤٧٢,٦	١٣٦٠٥,٢	١٠,٨٪
مسح العمالة بالعينة ١٩٨٨	١٢٠٩	١٧٢٦٨	٧,٦٪
تعداد ١٩٨٦	٤٩٩,٧	١١٧٢٥	٤,٢٪

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء مسوح العمالة بالعينة لسنوات ٧٤ ٧٩ - ٨٤ ١٩٨٨ التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت ١٩٨٦ .

١ - ٣ : المبحث الثالث : التشريعات القانونية الخاصة بعمالة الأطفال

لما تضمنت مشكلة عمالة الأطفال فى كافة بلدان العالم والاستغلال الواقع عليهم وهم لايملكون حتى حماية أنفسهم ودرء الضرر أمام سيطرة أصحاب الأعمال وإستغلالهم لهم • أمام هذه الظروف الصعبة التى يمر بها هؤلاء الصغار ونظرا لأن تشغيلهم فى أعمال تفوق طاقاتهم يتزايد يوما بعد يوم لذا كان من الضرورى وجود تنظيم قانونى ينظم هذه العلاقة بين صاحب العمل والمستخدمين لديه وبدأ بالفعل الإهتمام على المستوى الدولى بتنظيم القوانين •

- الاتفاقيات الدولية وعمالة الطفل :

عقب إنشاء منظمة العمل الدولية فى عام ١٩١٩ توالت صدور عدة إتفاقيات دولية تنظم إشتغال صغار السن فى الأنشطة المختلفة •

- صدرت أول إتفاقية برقم ٥ لسنة ١٩٢١ بتحديد سن تشغيل الأحداث فى الأعمال الصناعية • مقررة تحريم تشغيلهم قبل سن الرابعة عشر فى المنشآت الصناعية وبمقتضى الإتفاقية رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٧ عدل سن الإستخدام الى الخامسة عشرة •

- وأوصت إتفاقية برقم ٩٠ لسنة ١٩٤٨ بألا تتجاوز مدة تشغيل الأطفال دون سن الثامنة عشرة سبع ساعات يوميا وحرمت تشغيلهم ليلا • كما تقرر وجوب [illegible] فحص طبى للأحداث دون الثامنة عشرة قبل التحاقهم بالعمل للتعرف [illegible] على حالتهم لأدائه • وتقرر ضرورة إعادة الفحص الطبى دوريا مرة كل سنه على الأقل(الإتفاقية رقم ٧٧ لسنة ١٩٥٠) وأعدت منظمة العمل الدولية إتفاقيات دولية مماثلة شملت مجالات الزراعة والأعمال غير الصناعية • والعمل فى المناجم وفى المجال البحرى •

ثم أجرت المنظمة تعديلات ولكافة الاتفاقيات بمقتضى الاتفاقية رقم ١٢٨ لسنة ١٩٧٢ . مقررة رفع الحد الأدنى لسن تشغيل الأحداث فى كافة الأنشطة

الاقتصادية الى سن الخامسة عشرة . وأجازت تخفيض السن الى الرابعة عشرة فى الدول النامية . وحرمت تشغيل الأحداث الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشرة فى الأعمال التى تشكل خطورة على الصحة أو الأخلاق .

وقد اجازت للسلطات الوطنية تصاريح للأحداث فيما بين ١٣ - ١٥ سنه للقيام بالأعمال الخفيفه ، بشرط ألا تحدث ضررا بصحتهم أو بنموهم الجسمانى والعقلى ، وعلى ألا تؤدى الى عرقلة مواظبتهم على الدراسة . وأوصت المنظمة برفع الحد الأدنى لتشغيل الأحداث الى ستة عشر عاما ، وبأن تتخذ الدول النامية الاجراءات الكفيلة بعدم تشغيل الأحداث قبل سن الخامسة عشر (١) .

الإعلان العالمى لحقوق الطفل: (٢)

تضمن الإعلان العالمى لحقوق الطفل الذى أصدرته الجمعية العامه للأمم المتحدة فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ ، المبدأ التالى :

- يجب أن يتمتع الطفل بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال . ويحظر الاتجار به على أية صورة . ولايجوز إستخدام الطفل قبل بلوغه السن الأدنى الملائم . ويحظر فى جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل فى أية مهنة أو صنعه تؤذى صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمى أو العقلى أو الخلقى (المبدأ التاسع من الاعلان) .

ويلاحظ أنه مع أن مصر لم توقع على الاتفاقيات التى أصدرتها منظمة العمل الدولية فى شأن تنظيم سن تشغيل الصغار - فيما عدا الإعلان العالمى لحقوق الطفل لعام ١٩٥٩ - الا أن تشريعات العمل المتعاقبة التى أصدرتها مصر قد تأثرت الى حد كبير بأحكام الاتفاقيات آنفة الذكر . وقد سعت الى المواءمة بين توصياتها ، وبين خصوصيات المجتمع وظروفه ، حتى إنتهت بالقانون المعمول به حاليا وهو القانون رقم ١٣٧ لسنة ١٩٨١ وفيما يلى أهم أحكامه :

---

(١) عادل عازر / ناهد رمزى - عمالة الأطفال فى مصر - المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال "اليونيسيف" ١٩٩١ ص ٧ .

(٢) عادل عازر - ناهد رمزى - سبق ذكره - ص ٧ - ١٠ .